

خطبة الجمعة بعنوان (الصمت ترفع وحكمة) - لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتوا ان الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:20

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله ان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا

سديدا. يصلح لكم اعمالكم يغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيماً. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:40

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة من بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة

في النار. عباد الله في مجلس نبينا صلى الله عليه - 00:01:10

سلم كان اصحابه رضي الله عنهم احيانا يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امر اهلية فيضحكون ويتكلمون من هذا الكلام المباح

وجابر بن سمرة رضي الله عنه يراقب نبينا صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل؟ ماذا يقول - 00:01:30

قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت وربما تبسم معهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت الصمت عباد الله

وقار وسكينة. وايمان وحكمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:58

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت يقول الفضيل بن عياض رحمه الله المؤمن قليل الكلام كثير العمل نافق كثير

الكلام قليل العمل. المؤمن كلامه حكمة. وصمته فكرة - 00:02:25

ونظرة عبرة وعمله بر. فان كنت كذلك لم تزل في عبادة فالمؤمن يا عباد الله يتذكر دائما ان الله تعالى يسمع منه كل كلمة يقولها.

وسيحاسبه عليها يوم القيامة. اقرأ كتابك - 00:02:55

بنفسك اليوم عليك حسيبا واذا تفكرت في كلام الناس اليوم وجدت عامته لا خير فيه الا من رحم الله. وهذا بشهادة ربنا جل جلاله

قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بينهم - 00:03:20

الناس المؤمن يعرف متى يتكلم. ومتى يصمت المؤمن لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله. ولكن يترجح الصمت في بعض الاحيان

لمصلحة بينة ظاهرة فالصمت في اوقات التفكير عبادة وقربة. فالتفكير يحتاج الى - 00:03:49

صفاء قلب وهدوء نفس ثم ينطلق اللسان بذكر الله وتعظيمه من قلب يقظ متفكر. فيزداد المؤمن ايمانا قال تعالى ويتفكرون في

خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. بالصمت يا عباد الله يترك - 00:04:24

المؤمن ما لا يعنيه من القيل والقال والغيبة والنميمة. والسخرية والثرثرة لغو الكلام وبذلك يصفو قلبه ويخشع لله جل وعلا. قال الله

تعالى في وصف عباده المؤمنين قد افلح المؤمنون - 00:04:58

الذين هم في صلاتهم خاشعون. ما سر خشوعهم؟ قال تعالى والذين عن اللغو معرضون. فاذا اعرض المسلم عن القيل والقال واللغو

صفا له وخشع له قلبه قال انس بن مالك رضي الله عنه الصمت هو اول العبادة - 00:05:26

الصمت يا عباد الله امام كلام السفهاء ترفع وارتقاء. قال تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون.

قالوا سلاما. كم سمع نبي صلى الله عليه وسلم من سب المشركين قالوا عنه ساحر كذاب قالوا عنه مجنون قالوا عنه كاهن فما سمعت
00:05:56 -
منه كلمة فتولى عنهم فما انت بملوم. قال صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اعاني ولا الفاحش ولا البذيء. وقال صلى الله
عليه وسلم اذا غضبت او قال اذا غضب احدكم - 00:06:26
فليسكت لا يستفزك الذين لا يوقنون لا يستخفك سفهاء الاحلام والصمت في الجدل العميق في الجدل العقيم. قوة وثبات ويقين.
قال صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربح الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا - 00:06:46
الصمت يا عباد الله في حضرة الكبار توقير وهيبة وبين يدي الوالدين بر ورحمة. كان ابن مسيرين رحمه الله اذا كان مع امه لا يكاد
يسمع صوته من ادبه معها - 00:07:19
الصمت في كثير من العلاقات والتصرفات سبب في حفظ الود والمحبة عندما وجد صواع الملك في رحل بنيامين اراد اخوة يوسف
ان يبرئوا انفسهم قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. يعنون يوسف - 00:07:44
قال الله تعالى فاسرها يوسف في نفسه. ولم يبدها لهم. صمت ولم يتكلم بكلمة قال في نفسه انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون لم
يبدها لهم حتى يحفظ الود بينه وبين اخوانه مهما فعلوا به - 00:08:17
الصمت في الخلافات الزوجية وقاية من الشقاق والفراق كم من عجلة وكلمة هدمت بيوتها زلة كلمة من لسان احدي زوجات النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت لصفية رضي الله عنها فلانة - 00:08:43
اليهودية فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فصمت صمتا رهيبا. وهجرها اكثر من شهرين صمت رهيب تأديب مهيب فائمه الثمرة
الحسنة اجتثت المشكلة من اصلها ثم رجعت المياه الى فيها راجعها النبي صلى الله عليه وسلم وعاشرها. اذا الصمت يا عباد الله ليس
عجزا واحدا - 00:09:13
خزيمة بل هو سلامة غنيمة وفضيلة تنال به رحمة الله جل وعلا. قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم فغنم واو سكت
فسلم وقال الحكماء او اجمع الحكماء ان الصمت هو رأس الحكمة. قال ابو الدرداء رضي الله عنه - 00:09:52
تعلموا الصمت كما تتعلمون الكلام. نسأل الله تعالى ان يحفظ سنتنا قلوبنا واعمالنا. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد
لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:10:28
ان محمدا عبده ورسوله. عباد الله نعيش في زمان احب الناس فيه الكلام يظنون ان الصمت عيب وعجز ترى اكثر الناس يخوضون
ويتكلمون حتى اذا كان الواحد منهم في خلوته - 00:11:07
لا يقف عن الكلام بهاتفه او بوسائل التواصل. ويصور نفسه او يسجل صوته وكل يهرف بما لا يعرف وربما تكلم ولم يجد وقتا في
يومه وليلته يخلو فيه مع نفسه ويناجي فيه ربه - 00:11:36
وهذا من اعظم اسباب قسوة القلوب وفسادها. بل بعضهم يتجرأ ويتكلم بما يشاء فيما يشاء ولو كان بدون علم في احكام دينية او
قضايا مصيرية للامة كما حدثنا رسولنا صلى الله عليه وسلم عن السنوات الخداعات قال وينطق فيها الرويبضة - 00:12:04
قالوا وما الرويبضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة ولهذا سئل نبينا صلى الله عليه وسلم من نجاة؟ فقال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك - 00:12:34
ورؤي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو اخذ بلسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد يقول بعض السلف صحبنا اناسا كان يعد
كلامهم من الجمعة الى الجمعة وجلس بعضهم بجانب سفيان الثوري رحمه الله فقال له من اي شيء كان هذا الثوب؟ فقال له -
00:13:02
سفيان كانوا يكرهون فضول الكلام يقول بعضهم صحبت الربيع الربيع بن خثيم رحمه الله عشرين سنة. فما سمعت منه كلمة لا تصعد
الى الله اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة - 00:13:37
صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر روى عثمان وعلي

وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا - 00:14:07
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امننا في اوطاننا واصلح
اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله لما تحب وترضى. وفق - 00:14:27
ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن راشد حفظه الله لما تحب وترضى وسائر حكام الامارات وارحم من مات منهم الشيخ زايد وراشد
ومكتوم وخليفة. وحمدان وسائر حكام الامارات. ممن انتقلوا الى رحمتك يا ارحم الراحمين - 00:14:47
اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم ارزقنا
قلوبا سليمة. والسنة صادقة يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع - 00:15:07
لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته لا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم
الراحمين. اللهم ارحم المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم انا نسألك الجنة - 00:15:27
تقرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انت الغني ونحن الفقراء فانزل علينا الغيث ولا
تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:15:47
رب العالمين - 00:16:07